الفصل الأول

(مدخل إلى البحث ومشكلة الدراسة وأهميتها)

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة
- أدوات الدراسة
- عينة الدراسة
- منهج الدراسة

obeikandl.com

الفصل الأول

(مدخل إلى البحث ومشكلة الدراسة وأهميتها)

مقدمة:

تعد الأسرة مؤسسة من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التى تساهم. فى خلق جيل جديد يحمل بين طياته العادات، والتقاليد، والعرف. وهذا يتم من خلال الدفء الأسرى الذى يجب أن يعيش فيه الأبناء. حيث أن الأسرة التى دائما ما تكون متوازنة فى أفكارها وتنشئتها لأبنائها دائما ما تساهم فى تخريج أبناء متوازنين وأسوياء يساهمون فى دفعة وتقدم مجتمعهم الذى يعيشون فيه. اما إذا كانت الأسرة غير متوزانة فى أفكارها وغير سوية نجد أنها تخلق نوعا من الأبناء غير الأسوياء. وقد يؤدى ذلك فى كثير من الأحيان إلى نشأة الانحراف. ولذلك فان مرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحلة فى حياة الأبناء حيث يعتمد فيها الأطفال على أسرهم فى تعلم المزيد من الخبرات والمفاهيم التى تساعدهم على بناء شخصيتهم. ومن هنا نجد ان أهمية الأسرة ترتكز على أنها الوسط الذى يتعلم فيه الفرد سلوكياته ومفاهيمه وعاداته وتقاليده التى تجعله فردا نافعا فى المجتمع أو قد تجعله فردا فاشلا وغير سوى، وأيضا غير نافع بالنسبة لمجتمعه. ومن هنا فان الأسرة عامل مؤثر على أفرادها، وذلك من خلال ما تقدمه لابنائها من خبرات وسلوكيات قد تكون سوية وغير سوية. حيث ان العلاقات بين الوالدين داخل الأسرة لها تأثير كبير أيضا على نمو الطفل من الناحية النفسية. إذ انه يستمد منها العطف والحنان والمحبة والدفء العاطفى والأمان، وهذه الصفات جميعها تساعد الطفل على النمو والنضج السليم وأيضا تساعد على تحقيق الاتزان النفسى للطفل، ولذلك يجب ان ندرك أهمية وجود علاقات إنسانية طيبة وجميلة بين الوالدين لكى يكونا أمام اطفالهما النموذج الجيد الذى يحب ان يحتذى به فى العلاقات الأسرية والتفاعل الأسرى. أما الأسر التى تكون فيها العلاقات غير طيبة بين الوالدين فإنها تقدم النموذج السيئ لأبنائها فى العلاقات الأسرية، وأيضا فى التفاعل الأسرى، وكل هذا له تأثير حتمى فى تكوين الطفل النفسى. وذلك لما يعانيه الطفل فى هذه الأسر من فقدان الحب والأمان وعدم وجود التوافق العائلى، وأيضا ومن خلال أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للطفل تؤدى إلى اضطراب شخصيته وانحرافه.

ولذلك تعتبر الأسرة هى أقوى مؤسسة من المؤسسات التى يستخدمها المجتمع فى عملية التنشئة الاجتماعية، وأيضا فى نقل التراث الاجتماعى من جيل إلى جيل. وقد أجمعت كثير من الدراسات على ما للتربية فى الأسرة من أثر عميق وخطير والتى يمكن أن تؤدى لنجاح أو فشل أفرادها، اى ان الأسرة هى حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع حيث أنها الوسط الذى ينشأ

فـيه الفرد ويكتسب منه خبراته، واتجاهاته، وأنماط سلوكه. والتى تساعده على إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع مجتمعه.

مشكلة الدراسة:

يعتـبر التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة مظهرا أساسيا من مظاهر الأسرة والتى تساعد من خلاله على نمو و تكامل شخصية أفرادها وبالأخص الأطفال الصغار. حيث يكتسب الطفل مـنها اتجاهاتـه وعاداته، وأنماطه السلوكية المختلفة التى تساعده على الاندماج مع الجماعات الأخرى فى المجتمع. ولذلك فالأسرة بالنسبة لأفرادها ليست مجرد المكان الذى يعيشون فيه، أو الـذى يمارسـون فـيه أنواعـا من النشاطات المختلفة. بل أنها تمثل المكان الذى يبعث لهم الاستقرار والأمان. وهذا كله يتم من خلال ما يوفره الوالدان لأبنائهما.

فالأسـرة ذات التفاعل الجيد هى التى توفر الاتزان الانفعالى والنفس السليم لأفرادها. حيـث يعيش الوالدان فى سلام وحب وان يكون هناك توافق متبادل بينهم واتفاق على أسلوب واحـد فـى تربـية الأبناء، وأيضا مع الأطفال حيث يجب على كل عضو من أعضاء الأسرة الاعتراف بالعضو الآخر. ويسعى إلى تكوين علاقات إيجابية معه. وأن يعترف بهذه العلاقات ويقدرهـا. فالأسـرة هـى كيان الطفل والتى يستمد منها قوته باعتبارها أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعـية لمالهـا من تأثير قوى وفعال اتجاه أبنائها. وهذا من خلال التفاعل الذى يتم بين الوالديـن مع الطفل منذ بداية ولادته. ولكن من المؤسف أن ليست كل الأسر توفر هذا التفاعل الجيد والملائم لأفرادها والذى يسمح بنمو وتكامل شخصية الأبناء وقد يتم ذلك عن طريق عدم احترام أحد الوالدين للطرف الآخر مع عدم تقدير كافة أعضاء الأسرة لبعضهم البعض، وأيضا تبادل الشجار والمنازعات والغيرة والتنافس بين الأخوة وبين الزوجين ورفضهم لوجود الطفل فى حياتهم، او من خلال التساهل والتسيب من جانب الوالدين مع الأبناء، أو الإفراط فى القسوة علـيهم. لذلـك فإن ما يتميز به الإنسان من صفات صالحة او صفات صالحة أو صفات غير صـالحة إنما يكتسبه الفرد ولادته من خلال علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة. ولذلك فالأسرة تعتـبر الخلـية الأولى والأساسية لبناء المجتمع حيث اذا لم توفر الأسرة الجو النفسى الملائم والسـليم للأبناء فإنها تجعلهم بذلك معرضين للانحراف. ومن ثم تتعرض الأسرة أيضا للعديد من المشكلات التى تسبب الاضطرابات للمجتمع. ومن هنا يتبين أهمية الدور الذى تلعبه الأسرة فـى تكوين وتشكيل شخصية الأبناء. حيث إنها تعتبر عامل وقاية للطفل فهى تمنعه من التأثر بالـنماذج السـيئة الموجـودة فى المجتمع، اى أنها الحصن المنيع ضد السلوك المضاد وغير المرغوب فيه فى المجتمع. وأن هذا الدور الخطير للأسرة يمكن تتبعه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والأساليب التى يستخدمها الوالدان مع الطفل والمستمرة منذ بداية ولادته حتى عملية

نضجة ونموه وللوالدان دور هام فى هذه العملية التربوية حيث إنهما يقدمان لأطفالهما خلاصة خـبراتهما وتجاربهما، وأيضا النماذج السلوكية المختلفة التى يجب على الطفل ان يستفيد منها فـى حـياته المستقبلية كى يستطيع الاندماج فى المجتمع. ولذلك فإن العملية التربوية التى تتم داخـل الأسرة لها دور هام وخاصة فى الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل فى التأثير عليه فى تكوينه النفس والاجتماعى. وكذلك الأساليب المستخدمة مع الطفل والتى تتم بها هذه العملية حيث اذا كانت الأساليب المستخدمة فى التربية خاطئة فأنها تقوم على إثارة مشاعر الخوف لدى الأبناء مع انعدام الثقة والأمان واعتماده الزائد على الآخرين، وأيضا انعدام التكيف بين الأبناء والوالدين مما يسبب لهم اضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة للتنشئة الاجتماعية غير السوية. اما التفاعل الجيد المتزن بين أفراد الأسرة واستخدام أساليب اجتماعية مرنة مع الأبناء فإنها تؤدى إلـى تنشئة اجتماعية سليمة. ولذلك تجد الباحثة إنة إذا حدث خلل فى أساليب التنشئة الأسرية وأسـاليب التربية الخاطئة التى يتبعها الآباء فإن ذلك يساعد على نشأة الانحراف لدى الحدث الصغير فى الأسرة ومن هنا تنشأ مشكلة انحراف الأبناء.

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات الخامسة بمجال الأسرة والتى تناولت علاقة الأسرة بانحـراف الأحداث. وجدت أن معظم الدراسات تناولت الحدث الجانح من ناحية الحدث نفسه وشخصـيته ومقارنته بأقرانه من حيث متغيرات الشخصية، ومن هنا ترى الباحثة انه لابد ان تتـناول الدراسات العلاقات التفاعلية بين أفراد الأسرة بعضهم لبعض باعتبار ان الأسرة يمكن ان تسـاهم بطـريقة مباشرة فى إحداث السلوك غير السوى وذلك عن طريق أساليب التربية الخاطـئة الـتى تتبعها بعض النماذج من الأسر التى يمكن ان تفرز الحدث الجانح وان تكون المنشأ الأساسى الذى قد يساعد على نشأة الانحراف بالنسبة للحدث.

حيـث ركز (علاء الدين كفافى،١٩٩٩)أن العالم سلفادور منوشن (Silvador Minuchin) هـو وزملاؤه صنعوا الأسرة إلى بعدين البعد الأول من حيث التماسك Cohesion حيث يرى منوشن ان دراسة التماسك الأسرى امر هام لأنه يكشف إلى أى مدى تكون الأسرة ككل وكيان مقـابل ان تكون أجزاء منها فقط هى التى تعانى من الأزمة. حيث توضح الباحثة ان المقصود بالتماسك هو بنيان الأسرة وأساسها فإذا كان النبيان قويا فإنه يؤدى إلى شخصية سوية، وأما إذا كان البيان ضعيفا فإنه يؤدى إلى شخصية منحرفة غير سوية. ويضم هذا البعد أربع أنماط من الأسر وهى:

١- **الأسـرة المتشابكة**: وهى أسرة جميع العلاقات بين أفرادها متداخلة حيث إن كل فرد من الأسرة يتدخل فى آراء وأفكار الآخرين

٢- **والأســرة المرتبطة:** وهى أسرة مرتبطة ومحبة لأفرادها حيث يكونوا دائما يدا واحدة اذا ما حدثت مشكلة ما ولكن بدون تدخل فى آراء الآخرين.

٣- **الأسرة المنفصلة:** وهى أسرة يكون بين أفرادها نوعا من الاتصال الجيد فى حالة حدوث أى مشكلة ما ولكن هذه العلاقات علاقات فردية وليست كتجمع.

٤- **الأســرة المتــباعدة:** وهى أسرة كل فرد بينهم يسلك مسلكا خاصا به بعيدا عن الشخص الاخر.

أما البعد الثانى: فيتمثل فى التكيف **Adaptability** والمقصود به القدرة على المواءمة بين أفراد الأسرة ويضم أربعة أنماط من الأسر وهى:

١- **الأسرة المهوشة:** وهى أسرة تكون استجابات كل فرد فيها يختلف عن الأخر.

٢- **الأســرة ذات الاســتجابة الجامدة:** وهى أسرة لا تتأثر بأفرادها اذا ما حدثت أى مشكلة ما ودائما تتسم هذه الأسر بالجمود فى المشاعر.

٣- **الأسرة ذات الاستجابة المرنة:-** وهى أسرة دائما ما تكون استجاباتهم دائما فى تطور واذا حدثت مشكلة فإن الأسرة تقوم على وضع حلول لها واذا فشلت هذه الحلول وضعت حلولا أخرى.

٤- **الأسرة ذات الاستجابة المقننة:-** وهى أسرة تسير على أسس معينة ولا تقبل تغيير هذه الأسس والقواعد.

ولذلك فقد وضعت الباحثة من خلال إطلاعها على العديد من الدراسات السابقة بأن جميع الدراسات اهتمت بالأسرة ككل باعتبارها جانبا من الجوانب التى يمكن ان تؤدى إلى الانحراف مع اغفال جانب هام وهى أى من أنماط الأسر التى يمكن من خلال تفاعلها مع أبنائها أن تؤدى إلــى انحــراف الحدث الصغير. كما اختلفت بعض الدراسات عند دراسة متغيرات الشخصية ودورهــا فــى الانحراف. وهذا مما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة بعنوان أنماط التفاعل الأسرى وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى كل من الحدث الجانحة والحدث العادية من تلمــيذات المــرحلة الإعدادية. ولقد اختارت الباحثة من متغيرات الشخصية مفهوم الذات وقوة الأنا لمعرفة أثر هذه المتغيرات والأنماط الأسرة على الحدث الجانحة والحدث العادية.

ولذلك قد قامت الباحثة ببلورة مشكلة الدراسة فى العديد من التساؤلات الاتية:

١- هــل توجــد فروق فى متوسطات درجات التماسك الأسرى بين الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية.

٢- هـل توجـد فروق فى متوسطات درجات التكيف الأسرى بين الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية.

٣- هـل توجد فروق فى متوسطات درجات مفهوم الذات بين كل من الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية.

٤- هـل توجـد فروق فى متوسطات درجات قوة الأنا على كل من الحدث الجانحة والحدث العادية من تلميذات المرحلة الإعدادية.

أهميـة الدراسـة

١- تحاول الدراسة التعرف على دور الأسرة باعتبارها المنشأ الذى يتعلم فيها الطفل القيم والاتجاهات الصحيحة التى تساعده على التنشئة السليمة واتباع السلوك السوى.

٢- يسعى البحث للتعرف على أثر الأساليب التربوية السوية وغير السوية التى يستخدمها الوالدان فى الأسرة وأثر ذلك على الأبناء ودورها فى نشأة الانحراف .

٣- وهناك أنماط كثيرة من الأسر فى المجتمع ولذلك فإنه من خلال هذه الدراسة يتم التعرف على انماط التفاعل الأسرى ودورها فى انحراف الحدث الجانحة.

٤- لمتغـيرات الشخصـية دور كبـير فى تشكيل شخصية الأفراد ولذلك تسعى الدراسة لمعرفة الدور الذى تلعبه فى انحراف الحدث الجانحة.

٥- تحاول الدراسة الربط بين تأثير التماسك والتكيف الأسرى وانحراف الحدث الجانحة.

٦- تسـعى الدراسة لمعرفة الأسباب الأخرى فى انحراف الأحداث بالمقارنة بأقرانهن من العاديات.

٧- ولذلك كانت أهمية هذه الدراسة الحالية حيث تبدو من الجانب النظرى محاولة للربط بين أنماط التفاعل الأسرى وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى كلا من الحدث الجانحة والحـدث العاديـة من تلميذات المرحلة الإعدادية، أما من حيث الجانب التطبيقى فما يمكن أن تسفر عنه نتائج تفيد فى وضع برامج للوقاية والعلاج من الانحراف وإرشاد جميع الأسر بالأسلوب الصحيح للتربية حتى يتقدم المجتمع وينشأ جيل قادر على تحمل أعباء المستقبل وأيضاً سلوكه يكون سليما لبناء أسر يقوم بنيانها على أس سليمة.

أهداف الدراسـة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- **الهدف النظرى:** ويتمثل الهدف النظرى فيما يلى:

(١) إثراء البناء المعرفى فى مجال الإرشاد النفسى الأسرى.

(٢) التعرف على أبعاد أنماط التفاعل الأسرى من حيث التماسك والتكيف فى أسر كل من الحدث الجانحة والحدث العادية.

(٣) التعرف على أبعاد كل من التماسك والتكيف الأسرى والتى تضم (الأسرة المتشابكة-الأسرة المرتبطة- الأسرة المنفصلة- الأسرة المتباعدة- الأسرة المهوشة- الأسرة ذات الاستجابة الجامدة- الأسرة ذات الاستجابة المرنة- الأسرة المقننة) وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية (قوة الأنا- مفهوم الذات).

٢- **الهدف العملى**: يمكن من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة النظرية بالكشف عن أنماط التفاعل الأسرى لدى الحدث الجانحة ومقارنتها بالحدث العادية وبالتالى يمكن مستقبلاً الاستفادة من ذلك فى برامج الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى.

مصطلحات الدراسة

الأسرة (Family) :

وهى الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع.

(مصطفى الخشاب- ١٩٩٨، ٤٣)

وتعرف **أيضا**: بأنها المحيط الاجتماعى الأول الذى يتمثل فيه الطفل القيم والمعايير وفيها تتكون الدعائم الأولى للشخصية. **(فاطمة الشريف الكنانى- ١٩٩٨، ١٦١)**

التعريف القاموسى لنمط الأسرة (Fal Family Pattern)

نوعية من العلاقات بين الوالدين أو بين الوالدين والأطفال تميز أسرة معينة وأنماط الأسرة تتفاوت تفاوتا كبيرا فى الأسلوب الانفعالى وفى اتجاهات الأعضاء بعضهم نحو البعض الأخر فبعض الأسر تتسم بالدفء الانفعالى والبعض الأخر يتسم بالبرود ونجد أعضاء بعض الأسر متباعدين وأعضاء أسر أخرى ذوى علاقة حميمة تكافلية وبعض االأسر متفتحة للأصدقاء والأقارب بينما نجد أسر أخرى مغلقة وفى بعض الأسر نجد طفلا أو أكثر محبوبين ويجدون تقبلا وفى أسر أخرى نجد طفلا أو آخر متعرضين للنبذ.

(جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى- ١٩٩٠، ١٢٥٦)

أى هى قواعد تسير عليها الأسرة ويفهمها كل أفراد الأسرة وهذه القواعد الراهنة تحدد كيف ومتى ولمن يستجيب كل فرد. ومجموع هذه القواعد تمثل أنماط التفاعل.

(علاء الدين كفافى- ١٩٩٩، ٣٨٢)

التماسك الأسرى (Cohesion Family):

وهو الذى يكشف إلى أى مدى تكون الأسرة ككل وكيان مقابل أن تكون أجزاء منها فقط تعانى من الأزمة وعلى هذا يحدد هذا الكشف أسلوب توجيه الخدمة العلاجية وتضم أربع أنماط من الأسر وهى:

- **الأسـرة المتشـابكة (Enmeshed Family)** : ويعنى هذا المصطلح أن الأسرة متشابكة جـداً أى أن كل الأفعال والاتصالات من جانب واحد من أفرادها تقابل بأفعال واستجابات من الآخرين وعندما يلم بأحد منهم مكروه أو أزمة فإن الكل يخبر هذه الأزمة ويسلك على نحو متعاطف مع الشخص المتأثر ولذلك فإن هؤلاء غير قادرين على أن يفعلوا ذلك (أى على حل أى مشكلة ما) مادامت طبيعة الأسرة مثل خيوط العنكبوت التى تمسك كل منهم إلى الأخر فى الشبكة. **(علاء الدين كفافى- ١٩٩٩، ٣٨٢)**
- **الأسرة المرتبطة (Connected Family)** : ويكون فيها الفرد منسجماً ومتمشياً مع أفراد الأسـرة الآخريـن ولكـنه ليس محكوماً بمشاعر وأفعال الآخرين وعلى الرغم من أنه مـتعاطف ومنشـغل مـع الآخريـن إلا أنه ليس معتمداً عليهم فى حياته الانفعالية لأنهم متماسـكون أكـثر مـنهم متشـابكون ومترابطون أكثر منهم معتمداً بعضهم على بعض ومهتمون بتأكيد صالح أفراد الأسرة الآخرين بدون أن يصبحوا متورطين.
- **الأسـرة المنفصـلة (Separated Family)** : وفـى هذا النمط يكون لأعضاء الأسرة اتصالات محددة بعضهم مع بعض ولكنهم بصفة عامة يسلكون كأفراد داخل الأسرة وليس كتجمع فإنهم منفصلون أكثر منهم متباعدين ويقوم بينهم قدر من الاتصال الجيد أكثر مما يحدث بين أفراد الأسرة المتباعدة. **(علاء الدين كفافى- ١٩٩٩، ٣٨٤)**
- **الأسرة المتباعدة (Departed Family)**: وفيها تكون الاتصالات قليلة بين أفرادها كل يعيش فى عالمه الخاص وعندما يشعر أحد أفرادها بالتوتر أو الضغط فإن الآخرين ليسوا بالضرورة لهم علاقة بالذى حدث أو يتأثرون به ويكون بيت الأسرة مكاناً مشحوناً بالتوتر بالنسـبة لأعضاء الأسرة والأم بصفة خاصة هى التى تخبر هذا النمط كنمط مولد للأزمة والتوتر. **(علاء الدين كفافى- ١٩٩٩، ٣٨٥)**

التكيف الأسرى: Adaptability

وهـو القدرة على المواءمة ومواجهة التحديات والتغيرات المفاجئة ويضم أربع أنماط من الأسر.

(١) الأسرة المهوشة (Chaotic Family) :

وهـــى التى حينما تواجهها بعض عوامل التحدى فإن كل فرد من أفرادها يستجيب بشكل مختلف لما يستجيب به الآخر وبأساليب مناقضة كما يفعله الآخرين.

(٢) الأسرة ذات الاستجابة الجامدة (Rigid Response Family):

وفيها يستجيب كل أفراد الأسرة على نفس النحو وهى لا يبدو أنها تتأثر بما يحدث لها أو ما تواجهها من مشاكل.

(٣) الأسرة ذات الاستجابة المرنة (Flexible Response Family):

هـــذه الأســـرة تكون كأسرة فى الموقف وتفحص الاختيارات وتحاول أن تصل إلى اســـتراتيجية وإذا فشـــلت هـــذه الاستراتيجية فإن الأسرة تعيد النظر فى الموقف وتحاول الكشف عن بدائل وتنتهى إلى **استراتيجية** جديدة وتستمر هذه العملية حتى تنتهى الصعوبة أو تحـــل المشـــكلة وهذا النوع يسلك أفراد الأسرة ويتبنون وجهات النظر طبقاً للظروف ولكنهم يفعلون ذلك بشكل جماعى.

(٤) الأسرة ذات الإجابة المقننة (Standard Response Family):

وفى هذا النوع من الأسر تضيق الأسرة من نطاق سلوكها وتعتمد أساليب السلوك المعـــروفة والمكررة **وتواجه** بها الموقف أو التحدى وتحدث استجابتها بالتتابع المعروف والتقليدى. **(علاء الدين كفافى- ١٩٩٩، ٣٨٥)**

التعريف القاموسى للشخصية (Dictionary Definition Of personality):

الشخصـــية هـــى تشكيل الخصائص وأساليب السلوك التى تضم أو تحتل الأساس فى االـــتوافق الفريد للفرد وتشمل السمات الكبرى والميول والدوافع والقيم ومفهوم الذات والقدرات والأنماط الانفعالية وينظر إلى الشخصية بصفة عامة كمركب متكامل دينامى محلى يتشكل من جانـــب قـــوى عديـــدة الوراثـــة والاتجاهـــات والنضج والتدريب المبكر والتوحد مع الأفراد والجماعـــات مـــن ذوى الأهمـــية الســـيكولوجية والأدوار والقيم المشروطة ثقافيا والخبرات والعلاقات الحاسمة فى حياة الفرد.**(جابر عبد الحميد – علاء الدين كفافى- ١٩٩٥، ٢٧١٥)**

التعريف من الناحية اللغوية:

فى اللغة العربية تشتق كلمة الشخصية من الفعل "شخص" وهو بمعنى بارز والشخص هو التل أو ما برز من الأرض ويقال أن فلانا يشخص ببصره أى يمد رأسه إلى الأمام ويبرز

عينـــيه "الشخوص" هو البروز وعلى ذلك فالشخصية بهذا المعنى هو ما يبرز الإنسان ويميزه عن غيره من الناس وهى إحدى الخصائص التى يجب أن ترد فى أى تعريف سليم للشخصية.

أمـــا فـــى اللغـــات الأجنبية: فإن كلمة شخصية فى الإنجليزية (**personality**) وفى الفرنسية(**personalite**) مشتقة من الكلمة اللاتينية (**persona**) ومعناها القناع الذى كان يلبسه الممثل فى العصور القديمة ليعطى لنفسه ملامح الدور الذى يقوم بتمثيله سواء كان دور فتى أو شـــاب أو عجوز هرم مثلا وهذا المعنى هو أساس التعريفات التى تعرف الشخصية بالاعتماد على ملامح الخارجية والسلوك الظاهر. **(علاء كفافى- ١٩٩٧، ٢٦٣)**

التعريف القاموسى لمفهوم الذات Self Concept

مفهـــوم الفرد وتقييمه لنفسه بما يشتمل عليه من قيم وقدرات وأهداف واستحقاق شخصى ويطلق عليه الأسماء الاتيه:

Self, Sell appraisal, Self evaluation, Self rating assessemem.

(جابر عبد الحميد- علاء كفافى- ١٩٩٥، ٣٤٣٨)

حيـــث عـــرف مفهـــوم الذات بأنه ذلك المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسمياً وعقلياً واجتماعـــياً فى ضوء علاقاتنا بالآخرين على هذا فإن مفهوم الذات هو النواة التى تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة دينامية. **(زينب شقير- ١٩٨١، ٣٧)**

عـــرف الـــذات أيضا بأنها تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريف نفسيا لذاته.

(حامد عبد السلام – ١٩٩٥ ، ٧٣)

التعريف القاموسى: لقوة الأنا ego strength

قـــدرة الـــذات الشـــعورية علـــى أن تحتفظ بتوازن فعال بين الدفعات الداخلية والواقع الخارجى وبالمصطلحات الفرويدية فإن قوة الأنا هى قدرة وكفاءة الأنا على التوسط بفاعلية بين الهـــى والأنا الأعلى ومطالب الحياة والفرد ذو الأنا القوى يمكنه ان يتحمل الإحباط والضغوط وان يؤجـــل الإشباع وان يعدل الدوافع الأنانية حين الضرورة وأن يفض االصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية قبل أن تؤدى إلى العصاب.

(جابر عبد الحميد- علاء الدين كفافى- ١٩٩٠، ١٠٩٢)

التعريفات الخاصة بالحدث الجانح:

١- التعريفات القانونية

(١) يعرف **شاكر عطيه قنديل** ١٩٩٧، ص٩٥١ **الجناح:** على أنه فعل يجرمه القانون وتقع العقوبـــة على من ارتكب هذا الفعل ولا يكون السلوك الجانح فى أبسط صورة خروج على النظام الذى يحدده القانون. **(شاكر عطية قنديل – ١٩٩٧، ٩٥١)**

(٢) **الجانحـــة:** هى الفتاة التى تمثل أمام محكمة الأحداث لاقترافها أى سلوك يعاقب عليه القانون والمجتمع وتعاقب عليه ولم تتجاوز من العمر ١٨ سنة.

(إيمان عبد القادر، ١٩٩٨، ٩)

(٣) **الحدث:** يعتبر المرء حدثاً خلال فترة محدودة يبدأ بسن التميز التى تتقدم فيها المسئولية الجنائـــية وتنـــتهى ببلوغ السن التى حددها القانون للراشد وهو سن ١٨ سنة فى ظل القوانين. **(نظيمة زين الدين- ١٩٦٩، ٣١)**

٢- التعريفات النفسية والاجتماعية:

(١) عرف شاكر قنديل (١٩٩٧) الاتجاه الاجتماعى فى الجناح على أنه تضاد مع المجتمع، أى أن كل سلوك ضار بالمجتمع وأمنه ورفاهية أفراده يعتبر سلوكا جانحا.

(شاكر عطية قنديل – ١٩٩٧، ٩٥١)

الحدث: هو الصغير منذ ولادته وحتى يتم النضج الاجتماعى والنفسى وتتكامل له عناصر الرشد وليس هناك ضرورة لتحديد سن أدنى أو أعلى للحدث.

(نظيمة زين الدين- ١٩٦٩، ٣١)

عـــرف محمـــد عـــبد الظاهـــر الطيب (١٩٩٦) الجناح أو الانحراف بأنه السلوك غير الاجتماعى أو السلوك المناهض للمجتمع. **(محمد عبد الظاهر الطيب- ١٩٩٦، ١٩٣)**

تعـــريف الحـــدث الجانح تعريفاً إجرائياً: هو الفرد حديث السن والذى يقوم بأعمال غـــير ســـوية أو يقوم بارتكاب جنحة أو فعل خاطىء ويعاقب عليه القانون وتنتهى هذه الفترة عند سن ١٨.

تعـــريف الحـــدث تعريف إجرائى: هو الفرد الصغير والذى يعتبر حدث منذ ولادته حتى تكتمل جميع أجهزته النفسية والعقلية وهذا غير مرتبط بسن معين.

حدود الدراسة

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الزمنية : ٢٠٠٢

الحـــدود الجغرافـــية: مدارس محافظة الدقهلية (مدرسة شجرة الدر – مدرسة الأيوبية بنات– مدرســـة ثمرة الحياه بنات). محافظة الجيزة – مؤسسة رعاية الأحداث بالعجوزة

أدوات الدراسة

تستخدم الباحثة فى الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

١– مقيـــــاس قـــوة الأنـــا	إعداد علاء الدين كفافى (١٩٨٢)
٢– مقيـــــاس مفهوم الذات	إعداد جابر عبد الحميد جابر مديحة محمد العزبى (د.ت)
٣ – مقياس أنماط التفاعل الأسرى	إعداد الباحثـــــــة(٢٠٠١)
٤– استمارة مستوى اجتماعى	إعداد الباحثـــــــة(٢٠٠١)
٥– صحيفة بيانات شخصية	إعداد الباحثـــــــة(٢٠٠١)

عينـة الدراســة

تقوم الباحثة بتطبيق المقاييس المستخدمة فى الدراسة على عينة قوامها (١١٠) مقسمة إلى مجموعتين:

المجموعـــة الأولـــى: تـــتكون من (٥٠) من الحدثات الجانحات من مؤسسة (رعاية الأحداث بالعجوزة).

المجموعة الثانية: تتكون من (٦٠) من العاديات من تلميذات المرحلة الإعدادية بالمنصورة.

منهـج الدراســة

تستخدم الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى فى هذه الدراسة حيث يعرف بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية كما هى قائمة فى الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تربوية أخرى.

(حسن عبد العال– ١٩٩٨، ١٦٦)